

المجلس 2 من شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل (| برنامج

مهمات العلم 9341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه - [00:00:31](#)

باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض - [00:00:51](#)

يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل لليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية - [00:01:11](#)

وقواعدها الاجمالية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم طلع منه منتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثاني في قراءة الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته التاسعة تسع وثلاثين واربعمئة والف. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصاره - [00:01:31](#)

المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي فقد انتهى بنا البيان الى قوله تفسير سورة الهمزة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله في الاولى والاخيرة عظمت منته وجزلت عطيته. والصلاة والسلام على اشرف - [00:02:01](#)

وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قلت احسن الله اليكم في مصنفكم تفسير فاتحة وقصار المفصل تفسير سورة الهمزة. بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة - [00:02:21](#)

جمع ماله وعدده يحسب ان ماله اخذه. كلا ليعبدن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل كلمة وعيد وتهديد - [00:02:41](#)

تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة. فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماز من يعيب - [00:03:11](#)

بقوله ويطعن عليهم بالعبرة. والهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة. ومن صفته حرصه على المال وتعديله فذكره الله به فقال الذي جمع ما له وعدده وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ما له اخلد فأبقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه. اذ لا يؤمن بحياة - [00:03:31](#)

ذكر المصنف وفقه الله في فاتحة معاني هذه السورة ان صدرها هو وعيد وتهديد تضمنوا الدعاء على المذكور فيها بسوء الحال. فقليل له ويل. والمذكور فيها كل همزة لمز وبين في تفسيره متعلق الهمز واللمز. فالهمز متعلقه الفعل - [00:04:01](#)

لمز متعلقه القول فالهمز متعلقه الفعل. واللمز متعلقه القول ويجتمعان في كونهما يخرجان لارادة العيب والانتقاص. لكونهما يخرجان لارادة العيب فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة اي من فعله كنفض يده او تحريك لسانه واما - [00:04:31](#)

اللاماز فهو من يعيبهم بقوله ويطعن عليهم بالعبرة. ثم ذكر ان هذه الابنية الاربعة الهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة. اي للدلالة على

كثرة وقوع الفعل منه. اي للدلالة على كثرة - 00:05:01

وقوع الفعل منه قلتم احسن الله اليكم ثم توعد الله بان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاق فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف. اي والله ليطرحن في الحطمة. التي تحطم ما يلقى في - 00:05:21

فيها وتهشمه ثم هون شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسرنا بقوله نار الله الموقدة اي المسعرة تعالى تب الناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها - 00:05:41

حرق القلوب اشد من الم غيرها لطفها. ذكر المصنف وفقه الله ان ذكر العقوبة بالنار هنا جعل بالوصول الى القلوب. وموجه ان الم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. فالنار فيما كتف اعظم من فالنار فيما لطف اشد منها فيما - 00:06:01

كثر فالنار فيما لطف اشد منها فيما كثر واذا كان الشيء رقيقا لطيفا انس النار بشدة. والمذكور منه في القرآن الجلد والقلب. واما ما كتف كالعظم واللحم فالنار فيه اقل - 00:06:31

نعم. قلت ما احسن الله اليكم واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها. لما اخبر الله عنه اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:06:51

الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وباشر بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة ربه الذي ارسله -

00:07:21

قل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وهو استفهام تقرير من اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في - 00:07:51

وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مضميرين هدم الكعبة انتقاما من العرب. فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف حج العرب اليها فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقيرا لها - 00:08:11

مع العروى ذلك فتهون عليهم فغضب ابرهة وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة. فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب واستصحب معه الفيل لهدمها. فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم. فحبس الله الفيل - 00:08:31

وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات متتابعة متفرقة. ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر. فجعلهم كعصف مأكول اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان

كان اخضر يانعا وكان - 00:08:51

هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. ختم المصنف وفقه الله تفسير سورة الفيل بقول وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم للاعلام بموضع وروده من القرآن فمحل ورود - 00:09:21

مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتعيين زمانه كان في سورة الفيل. فان حادثة الفيل المشهورة وقعت في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت عادة العرب انهم يؤقتون سنينه - 00:09:41

هم باحداثها فيقولون مثلا عام الفيل ويقولون مثلا عام الجوع الى اخر الاسماء التي جعلوها للدلالة على الاعوام بحوادثها. فكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا عندهم. لانه بحادثة الفيل. نعم. تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:01

قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له لهم والجار والمجرور في صدرها لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت

عليه الفاء لما - 00:10:31

في الكلام من ارادة الشر ان معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم. اي لما لزموه واعتادوه مع الناس به ثم فسرنا بقوله ايلافهم رحلة الشتاء - 00:11:01

والصيف وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. ذكر المصنف وفقه الله في اخر هذه الجملة تفسير رحلة الشتاء

والصيف بقوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء اليمن وفي الصيف للشام. فان قريشا كانوا قوما تجارا يبتغون التجارة ويكتسبون -

[00:11:21](#)

منها لخلو ارضهم من زرع ونحوه. فكانوا يشدون رحالهم في طلب التجارة في الشتاء لليمن وفي الصيف الى الشام لملاءمة تلك الجهتين لهم في مدة ما يذهبون اليه. فالشتاء في فالصيف في الشام يكون باردا لطيفا مناسبا لهم. وكذا يكون الشتاء دافئا -

[00:11:51](#)

اذا في اليمن والمراد باليمن التي كانت محل رحلتهم هي اليمن الاسفل المسمى تهامة وهو اقليم واسع منبسط ممتد اليوم بين هذه البلاد وبين جمهورية اليمن وهو في حال الشتاء يكون - [00:12:21](#)

معتدلا دافئا ملائما لهم. نعم. قلت احسن الله اليكم واخر ما امرهم به اعتناء بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من - [00:12:41](#)

عليهم الموجهة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسبابا للتجارات وامنهم من خوف فصير بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام. لتعبد قريش رب هذا - [00:13:01](#)

لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف. تفسير سورة الماعون الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:13:31](#)

الذين هم يراءون ويمنعون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عبادته ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي - [00:14:01](#)

اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة ويمنعه حقه لغلاظة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحض غيره والحض الحث على طعام المسكين. واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبتة - [00:14:21](#)

ما نوى بخله به ثم تواعد صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاة ان ينسأهون اي لاهون. فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله - [00:14:41](#)

عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو المستشع المذموم - [00:15:01](#)

واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراؤون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها - [00:15:21](#)

ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله بشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسن عبادة - [00:15:41](#)

ولا هم احسن معاملة خلقه. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الماعون انه ما يمنح من المنفعة كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به عادة من انية ودلو. فالماعون نوعان - [00:16:01](#)

احدهما ماعون عال ماعول ماعون عال وهو الزكاة وجعلت ماعونا لانها حق الله فلا تمنع فهي تبذل لاهلها. والآخر ماعون عادي. ماعون عادي. وهو الذي لا الناس في العادة من بذله كالدلو والقدر والحبل. وذكر المصنف قبل حقيقة السهو - [00:16:21](#)

المستشع في الصلاة وهو السهو عنها. لا السهو فيها. فالسهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما سهو عن الصلاة وهو تأخيرها حتى يخرج وقتها والآخر سهو في الصلاة وهو الذهول الذي اعتلي قلب العبد بلا اختيار منه بل اول مستشع مذموم والآخر مرفوع عن العبد في -

[00:16:51](#)

الاثم فغير ملوم. نعم. تفسير سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. امتن الله

عز وجل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشخب - [00:17:21](#)

اذا بان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اخفاء ثم رفع رأسه متبسم - [00:17:51](#)

فقلنا ما اضحكك يا رسول الله. قال انزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائك هو الابر. ثم قال اتدرون الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نار وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو - [00:18:11](#)

ترد عليه امتي يوم القيامة ان يأتته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. ذكر المصنف وفقه الله هذا الحديث المبين معنى - [00:18:41](#)

الكوثر الممتن به على النبي صلى الله عليه وسلم وانه نهر في الجنة. للاعلام ضعف دعوى انه الخير الكثير. لان الخير الكثير لا امتياز للنبي صلى الله عليه وسلم فيه. فكل - [00:19:01](#)

كل داخل الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها له خير كثير. اما المنة العظمى التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الخير فهو نهر الكوثر الذي اعطاه النبي اعطاه الله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا النهر - [00:19:21](#)

كما جاء في الصحيحين منه يشكب من زبان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة اي ان الحوض يمد من ماء الكوثر فيشخب اي ينبعث بانحباسه بشدة - [00:19:41](#)

ماء ينزل من الكوثر في ميزابين والميزاب الة تجعل لتوجيه الماء وتصريفه جرت العادة اثباتها في اعالي البيوت لجمع ماء السيل ونحوه من السطوح وارساله في الارض. نعم. قلت ما احسن الله اليكم - [00:20:01](#)

ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك اجعل ذبحك له على اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر بفضلها. فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح - [00:20:21](#)

الله والنحر يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتملة على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر التي عليه ايضاً خسار شأنه فقال ان شائك اي مبغضك هو الابر المقطوع من كل خير - [00:20:41](#)

والنسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم؟ قال نعم. قالوا الا ترى الى هذا المنبت من قومه يزعم انه خير منا - [00:21:01](#)

يعني اهل الحجيج واهل السدانة. قال انتم خير منه. فنزلت ان شائك هو الابر. ونزلت الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجدن - [00:21:21](#)

له نصيرا واسناده صحيح تسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون الا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه - [00:21:41](#)

في السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباكون على كفرهم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان. ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:22:11](#)

وهو الله المستحق وحده للعبادة. فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم. للدلالة على الثبات وتبييضهم من عبادته لها - [00:22:31](#)

واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد. للدلالة على ان ذلك صار ووصف الناس ولهم انهم لا يؤمنون. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان النفي المذكور عن النبي - [00:22:51](#)

صلى الله عليه وسلم في قوله لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم بينهما فرق فان النبي صلى الله عليه وسلم قصد اولا البراءة من معبوداتهم انه لا يعبدها ثم - [00:23:11](#)

قصد في الثاني قطع امالهم وانه لن يوافقهم صلى الله عليه وسلم على معبوداتهم فكأن الاول نفي والثاني تأكيد للنفي. نعم. فلكل دينه الذي رضيته قال تعالى لكم دينكم ولي دين اين لكم دينكم الذي رضيتموه هو الشرك ولي دين الذي رضيته بي ربي وهو الاسلام -

تسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت سيدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا ابي تضمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واشارة عند حصوله وامرا - [00:24:01](#) البشارة هي البشارة بنصر الله له على الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:24:31](#) واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله بحمد ربك واستغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة - [00:24:51](#) تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر الله رسولا صلى الله عليه وسلم ان يسبحهما بحمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه انه كان توابا. يوفق الخلق للتوبة ويقبل - [00:25:11](#) منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى قوله تعالى - [00:25:31](#) انه كان توابا انه يوفق الخلق للتوبة ويقبلهم منها فتوبة الله على عباده نوعان فتوبة الله على عباده نوعان. احدهما هدايتهم الى التوبة ابتداء هدايته الى التوبة ابتداء والآخر قبولها منهم انتهاء قبولها منهم انتهاء. فهو - [00:25:51](#) الذي يزين لهم في نفوسهم التوبة اليه سبحانه وتعالى. فيهديهم اليها. ثم يتفضل عليهم ثانية فيقبلها منهم فله سبحانه المنة الكاملة عليهم في التوبة ابتداء وانتهاء فهو كثير على خلقه اشار الى هذا المعنى ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة وابن القيم في مدارس السالكين وابن سعدي - [00:26:21](#) في تفسيره نعم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم. تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت - [00:26:51](#) العشيرة فالقريبين سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهم يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر معه فجاء ابو لهب - [00:27:21](#) وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب - [00:27:41](#) تبأ لك سائر اليوم هذا جمعتنا فنزلت تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه وماله وما كسبه. وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له. فهلك - [00:28:01](#) واخبر الله عنه وعن امرأته في هذه السورة فقال تبث يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه. وما اغنى عنه ما له وما كسب. وكسبه ولد - [00:28:21](#) فلن يرد عنهم اهلهم وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعد الله بقوله سيصلى نارا ذا لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلاها وامراته حمالة الحطب. وهي ام جميلة - [00:28:41](#) التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوق فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم لله فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد والمسد - [00:29:01](#) تؤلف الشديد الخشونة اذا فتن وجدن كضفائر الشعر. وكان نزول هذه السورة قبل موتها ابي لهب وامراته واخبر الله انهما سيعذبان في النار فلن يسلموا فوقع الامر كما اخبر سبحانه وتعالى. ذكر - [00:29:21](#) نصنف وفقه الله في معاني هذه السورة ما يدل على دورانها على ذكر عقوبة ابي لهب وزوجه فاما ابو لهب فوقع ذكره بكنيته. واما زوجه فذكر فذكرت مبهمة باسم امرأته والداعي الى ذكر ابي لهب بكنيته ثلاثة اشياء احدها ما في تلك الكنية - [00:29:41](#) من الاشارة الى عقوبته. ما في تلك الكنية من الاشارة الى عقوبته. فابو لهب له اللهب فابو لهب له اللهب وثانيها ان هذه الكنية هي

اسمه فلم يكن له اسم فهو ممن اسمه - [00:30:11](#)

بنيته وذكر انه يسمى عبد العزى والمشهور الاول من انه سمي بكنية وثالث ان ذكره بالكلية المشعرة بالمدح عادة للابلاغ في اهانتة ان ذكره كنية المشعرة بالمدح عادة للابلاغ في اهانتة. كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. كقوله - [00:30:31](#)

على ذق انك انت العزيز الكريم. واما امرأته وهي ام جميل فوقع ذكرها مبهما لامور ثلاثة ايضا اولها ما في كنيته من الملاحظة غير المناسبة للعقوبة ما في كنيته من الملاحظة غير المناسبة للعقوبة فهي تكنى ام فهي - [00:31:01](#)

تبنى ام جميل. فالاسم المذكور فيه ملاحظة تضعف في البلاغة العربية وقوع العقاب عليه وثانيها ان المرأة تابعة زوجها ان المرأة تابعة زوجها فحكمه حكمها يجيء ذكرها دون اسمها. وهذه هي عادة العرب العرباء. انهم لا يذكرون اسماء النساء - [00:31:31](#)

لغة في صيانتهم مبالغة في صيانتهم. لا استعابة لذكرهن وهو الواقع في القرآن الكريم. فجل ما فيه من ذكر النساء على الابهام فجل ما فيه من ذكر النساء على الابهام ولم تذكر فيه امرأة باسمها سوى سوى مريم بنت عمران اشار اليه ابن جزيل - [00:32:01](#)

وغيره فعادة العرب انهم يكونون عن اسم المرأة بصفتها كام او اخت او ابنة او زوجة الابلاغ في صيانتها الا اذا احتيج للافصاح بذكر اسمها الا اذا احتيج للافصاح بذكر اسمها وهو خلاف - [00:32:31](#)

الاصل وهو خلاف الاصل وثالثها ان الابهام يورث الاهمال. ان الابهام يورث الاهمال فكانه لا يبالي بذكرها. فكأنه لا يبالي بذكرها. نعم تفسير سورة الاخلاص صيد لو قال واحد النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح سأله عمرو بن العاص من احب الناس اليك -

[00:32:51](#)

فقال عائشة كيف ذكر اسمها؟ انه لم يذكر ابتداء وانما وقع جوابا لسائل احتاج الى اجابة في سؤال فاجابه بالحق الذي يعتقده فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء انا احب عائشة انا احب - [00:33:21](#)

عائشة وانما سئل وكان جواب السائل مما يحتاج اليه اجابه بما يعتقده صلى الله عليه وسلم سلم. نعم. تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:33:41](#)

قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن رواه مسلم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد. رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن ذكر المصنف رحمه الله حديثين في فضل سورة الاخلاص. فالحديث الاول فيه بيان انها تعدل ثلث - [00:34:21](#)

القرآن احسن ما قيل في معاني التكليف ان القرآن ثلاثة اثلث احدها خبر عن الخالق والآخر ووالثاني خبر عن المخلوق. والثاني خبر عن المخلوق. والثالث خبر عم يجب على المخلوق للخالق خبر عما يجب للمخلوق للخالق عما يجب على المخلوق للخالق وما -

[00:34:41](#)

يكون له جزاء وما يكون له جزاء. فالاول وهو الخبر عن الخالق خلصت فيه سورة الاخلاص. فكلها خبر عن الله فصارت ثلث القرآن بهذا الاعتبار. وغيرها يذكر ممزوجا بغيره واما الفضيلة الثانية فهو فهي ان هذه السورة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:11](#)

انما نسبة لربه لان العرب من عاداتها فخرها بانسابها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الذي يعبد ما نسبه. فابطل الله عز وجل ما يتوهمونه من انسابهم وذكر وحدانيته فانزل على - [00:35:41](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة - [00:36:01](#)

لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل يا ايها الرسول ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشارك - [00:36:21](#)

احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا احد - [00:36:41](#)

احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى. ذكر وفقه الله في تفسير الصمد ما يبين ان

صمدية الله نوعان. ان صمدية الله نوعان - [00:37:01](#)

احدهما كماله في نفسه كماله في نفسه فهو السيد الذي بلغ سؤدده السيد الذي بلغ سوده والآخر افتقار الخلق اليه. فهم يقصدونه في قضاء الحوائج. افتخار قال الخلق اليه فهم يقصدونه في قضاء الحوائج. نعم. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

- [00:37:21](#)

صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قطف في الاستعاذة بهن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى - [00:37:51](#)

كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه - [00:38:11](#)

سلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده. واذا مرض احد من اهله نفث عليه بها متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله ما جاء من فضل سورة الفلق والناس مقرونتين في قوله - [00:38:31](#)

صلى الله عليه وسلم لم يرى مثلهن قط اي في الاستعاذة بهن. فاذا خاف العبد شيئاً فاعظم ما يستعيذوا به ان يقرأ سورة الفلق والناس بنية الالتجاء والاعتصام بالله عز وجل - [00:38:51](#)

في دفع ما يخشاه ويخافه. يقرأها العاقل البالغ وكذا المميز وتقرأ على صغير لا يقدر على ادراكها بنية ادراك قراءتها بنية اعادته وحمايته. ثم ذكر ما ورد في السنة من الانتفاع بهاتين السورتين مع الاخلاص في موضعين. احدهما - [00:39:11](#)

قراءة هاتين السورتين مع الاخلاص عند النوم كل ليلة على الصفة المذكورة من القراءة والنفي وال مسح يمسح ما اقبل من جسده وما قدر على الوصول اليه بلا مبالغة ومشقة والآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمسح بيده واذا مرض - [00:39:41](#)

احد من اهله نفث عليه بها. والمعوذات اسم للسورتين. فيقال المعوذتين ويقال المعوذات فالتثنية باعتبار كونهما سورتين. والجمع باعتبارين والجمع باعتبارين. احدهم بالنظر الى عدد اياتها. بالنظر الى عدد اياتها. والآخر بالنظر الى الشرور - [00:40:11](#)

هذي منها بهاتين السورتين بالنظر الى الشرور المستعاذ منها في هاتين السورتين. نعم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. ومن شر غاسق اذا وقب - [00:40:41](#)

ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا فقال له - [00:41:01](#)

قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصلح من شر ما خلق. الله من المخلوقات ويريد به وهو كل مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر - [00:41:21](#)

غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المعدية عند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال - [00:41:41](#)

يا عائشة استعيني بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى الحديث الوارد في الغاسق وفيه الاشارة الى القمر على - [00:42:01](#)

ارادة كونه علامة على الليل. على ارادة كونه علامة على الليل الذي هو محل انتشار ارواح الشجيرة والحيوانات المؤذية. فالغاسق هو الليل ووقوفه استحكام ظلامه. نعم. قوله من شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحب من الرجال والنساء. اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع - [00:42:21](#)

طريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان اسم النفاثات لا يختص بالنساء بالتأنيث بالنظر الى الانفس التأنيث بالنظر الى الانفس التي تأتي - [00:42:51](#)

سحر وتتعاطاه ومنها رجال ومنها نساء. نعم. قوله ومن شر حاسد اذا حسد. وهو من وصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا ثار حسده وبرز وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذة من انواع - [00:43:11](#)

من شرور عموما ومن اصولها خصوصا. تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس هل لهذه السورة كسابقتها؟ فان الله امر رسوله - [00:43:31](#) وصلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الناس وسيده المالك المصلح لهم. ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن مفرد لجلالة موقف معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس. وهو الشيطان الذي - [00:44:01](#) وسوسوا في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له. ويقبح له الخير ويثبتهما فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفع - [00:44:31](#)

ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. ذكر المصنف في هذه الجملة تفسير سورة الناس المتضمن بيان حقيقة الوسوسة انها تحسين الشر وتقوية ارادته تحسين الشر وتقوية ارادته. وتقبيح الخير هو التثبيت عنه. تقبيح الخير والتثبيت - [00:44:51](#) عنه والتثبيط هو الحبس والمنع. والتثبيط هو الحبس والمنع. والمذكور في هذه من المأمور به في دفع كيد الشيطان هو الاستعاذة منه. والجاري على السنة الناس عند ذكر الشيطان عادة ثلاثة الفاظ والجاري على السنة الناس عند ذكر الشيطان عادة ثلاثة الفاظ. اولها الاستعاذة - [00:45:21](#)

منه وهذه سنة وثانيها لعنه. وهذا جائز وثانيها لعنه وهذا جائز وثالثها الدعاء عليه بغير الاستعاذة واللعن. الدعاء عليه بغير اعادة واللعن وهذا مكروه كراهية شديدة وهذا مكروه كراهية شديدة كالجاري على السنة - [00:45:51](#) ناسف من قولهم الله يقرع شيطانك او الله يقطع شيطانك فهذه الالفاظ وما كان في معناها مكروهة كراهية شديدة لما ثبت في حديث ابي المليح عن ابيه انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فعثر فقال تعز - [00:46:21](#) فالشيطان ومعنى تعس اي هلك الشيطان فقال لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى هنا كالبيت يعني يعظم اغتراره بنفسه انه كاد لابن ادم ولكن قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:46:41](#)

فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون كالذباب. نعم قلت ما احسن الله اليكم تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين في الثامن من شوال سنة - [00:47:01](#)

ثلاثين بعد الرابع مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة. امين. اكتبوا طبقة السماء سمع علي جميع لمن سمع الجميع تفسير الفاتحة وقصار المفصل بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاما. فتم له - [00:47:28](#) ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نصرته واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة السبت الثالث من - [00:47:48](#) شهر جمادى الاولى سنة الف واربع مئة وتسعة وثلاثين في المسجد النووي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انتقلوا الى صفحة الف وست مئة وخمسة وثلاثين الف وست مئة وخمسة وثلاثين سمع علي جميع معاني - [00:48:08](#)

وقصال مفصل. سمع علي جميع معاني الفاتحة والغصان المفصل لمن حضر هذا الكتاب معنا. لمن سمع هذا الكتاب معنا قراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تاما. فتم له ذلك في كم مجلس؟ ثلاثة مجالس. في ثلاثة مجالس. في الميعاد - [00:48:28](#) بمحله من نسخته واجزت له روايته ان اجازة خاصة من معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي ليلة السبت الثالث من شهر جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين واربع مئة - [00:48:48](#) والاف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني هذه الكتب الواقعة في البرنامج على ما يناسب المقام. ما يناسب المقام - [00:49:08](#)